**جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها**

**الاسم واللقب: ............................................... الفوج:............ السنة الثالثة (لغة) مج2.**

 **امتحـــــــــان السداســــــــــــي الأول في منهجية البحث اللغوي**

**الإجابة النموذجية**

**السؤال الأول: وضح باختصار الفرق في التعريف بين: 12/12**

**1/ المنهجية والمنهج:** المنهجية هي ترجمة للكلمة اللاتينية Méthodologie، التي تعني: علم المنهج، وهي العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة. أما المنهج فهو ترجمة للكلمة Method الإنجليزية، وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تُهيمن على سَيْر العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (3ن)

**2/التراكمية والموضوعية:** هما خاصيتان تميزان البحث اللغوي، فلأولى تعني: الطريقة التي يتطور بها العلم وهي تدل على أن المعرفة العلمية تتغير باستمرار وتتطور، وحين تظهر نظرية جديدة، فذلك يؤدي إلى إلغاء النظرية السابقة عليها، ولكن هذا مختلف مع المعرفة اللغوية، ذلك أن كل نظرية أو منهج جديد يظهر في علم اللغة ليس مقطوع الصلة عما سبقه من النظريات والمناهج بل لابد من معرفتها والإلمام بها، والإشارة إلى ما تضيفه النظرية أو المنهج الجديد، أو ربما يوضح اللغوي جوانب القصور أو الضعف عند السابقين. أما الموضوعية فتعني التخلي عن التحيز من خلال استعمال لغة ملائمة حيادية، وكذا عرض الآراء والأفكار المختلفة بحيادية، والالتزام بتصحيح إحساسه وتعديله وتنظيمه، وتجنب أحكام القيمة والأهواء الشخصية والرغبات والميول والآراء المسبقة. (3ن)

**3/الاستقراء والاستنباط:** شكلان من أشكال الاستنتاج؛ الاستقراء هو تتبع الجزيئات للوصول إلى نتيجة كلية، أو هو استخراج العام من الخاص، أو هو طريقة تفكير يمر من خلاله العقل من الخاص إلى العام، ويقابله في اللغة الأجنبية مصطلح: Induction. والاستنباط هو استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة، وهو ذلك النوع من الاستنتاج الذي يحصل لحالات خاصة من خلال معرفة قانون عام. ويقابله في اللغة الأجنبية مصطلح: Déduction. (3ن)

**4/الاستدلال والاستشهاد:** الاستدلال هو تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء أكان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو العكس، وهو طلب الدليل لبناء القاعدة أو النظرية أو القانون، أو هو طلب الدليل للوصول إلى الحقيقة العلمية، ويقابله في اللغة الأجنبية مصطلح:Inférence . أما الاستشهاد فهو طلب الشاهد الذي يبين صحة النتيجة التي وصل إليها الباحث، أو هو طلب الشاهد على صحة القاعدة التي تم بناؤها، ويعرفه صالح بلعيد: الاستشهاد جاء بعد وضع القواعد، وهو الإتيان بكلمة أو عبارة مروية أو بيت شعري مروي عن العرب الذين يُحتج بهم لإثبات قاعدة، أو صحة استخدام ذلك المروي...(3ن)

 **السؤال الثاني: تحدث بإيجاز عن أهمية البحث اللغوي.8/8ن**

البحث اللغوي هو بحث علمي وليس انطباعيا أو ابداعيا فنيا، ولا مجال للخيال فيه، والباحث مُطالَب بالدقة في تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث (مصطلحات الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة). هو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج لغوية محددة في دراسة المواضيع اللغوية.

 ويكتسي البحث اللغوي على غرار البحوث العلمية الأخرى أهمية قصوى، ذلك أن الحاجة إلى البحث أصبحت من الضروريات التي تتطلبها مقتضيات الحياة في عالم يعرف ثورة علمية ومعرفية في مختلف المجالات. وإذا كانت الدول المتقدمة تُوليه أهمية كبيرة، فذلك راجع إلى إدراكها بأن عظمة الأمم تكمن في تقدمها العلمي والفكري واللغوي. وتزداد أهمية البحث العلمي بزيادة اعتماد **ا**لدول عليه وإدراكها لمدى أهميتهفي استمرار تقدمها وتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها في المجتمع الدولي. لذلك أصبح البحث العلمي في هذه الدول من ضمن الممارسات والتقاليد التي تتكفل بها مؤسسات لتحقيق أهداف وغايات مختلفة.

والبحث اللغوي جزء من البحث العلمي يُعنى بالبحث في مجال اللغة ويكتسي أهمية يمكن اختصارها في:

- البحث في اللغة يُعين على فهمها وحسن توظيفها في مختلف المواقف التواصلية، ولذلك استوجب البحث في:

\* طريقة اشتغالها التي تُحيل على الدلالات التركيبية؛ أي البحث في قواعد اللغة وتنظيمها وتبسيطها ليتسنى للكل استعمالها في تواصلهم مع الآخرين.

\* معجمها وما يطرأ عليه من تغيرات مستمرة في دلالات مفرداتها.

\*طرق التعبير باللغة (الحقيقة/المجاز، الصور البيانية، المقامات...الخ).

\*تجاوز النقص في المعجم (الفجوات المعجمية) لتغطيته بالاشتقاق أو التعريب أو الاقتراض أو التغير الدلالي.

-ويفيد البحث اللغوي بالنسبة لنا من حيث أنه ضروري لفهم القرآن الكريم وإفهامه لعوامِّ الناس، واستنباط الأحكام الشرعية التي تُساعد في بناء المجتمع الصالح، كما يُساهم في بقاء اللغة حية، فانقراض اللغات هو نتيجة لإهمالها من قِبَلِ مستعمليها. وقد يترتب عن هذا الإهمال عواقب وخيمة، كفقد الترابط بالأمة الذي قد يؤدي إلى ما يُعرَفُ حاليا بظاهرة "التغريب"، لأنَّ اللغة شاهدة على ذاكرة الشعوب ووعاء تجاربها.

 وخلاصة القول؛ إن أول ما اهتم به العلماء المسلمون هو البحث في اللغة العربية؛ نحوها ومعجمها وبلاغتها. وظل الأمر مستمرا على هذا الحال إلى غاية عصر الانحطاط حيث ساد الاعتقاد بأن القدامى قد قالوا كل شيء فلم يَعُذ هناك مجال للاجتهاد... وكان لابد من انتظار أواخر القرن الـ 19م لتعود الروح مجددا للبحث في اللغة مع الدعوة إلى تجديد مناهج البحث بما يتماشى والتطور الذي أحدثه الغربيون في هذا المجال.

**بالتوفيق/ أ. لطرش**